

البطريكية الأورشليمية تحتفل بأحد الأورثوذكسية

إحتفلت بطريكية الروم الأورثوذكسية في الاراضي المقدسة وسائر الكنائس الأورثوذكسية, يوم الأحد الموافق 8 آذار 2020 وهو الأحد الأول من الصوم الأربعيني المقدس حسب الطقوس الكنسية, بعيد رفع الأيقونات المقدسة, المسمى بأحد الأورثوذكسية. هذا العيد هو واحد من أهم الاعياد في الكنيسة الأورثوذكسية .

هو الأحد الأول من الصوم نعيّد فيه تذكّار تعليق ورفع الأيقونات المقدّسة بعد حقبة طويلة من السنين عُرِفَتْ بحرب الأيقونات وذلك في القرنين الثامن والتاسع ميلادي.

استمرت حرب الأيقونات 120 عاماً, حيث دُمِّرت وحرقت الكثير من الأيقونات وسُفكت فيها دماء عديدة من الرهبان والمؤمنين الذين دافعوا بشراسة عن لاهوت الأيقونة وارتباطها بسر التجسّد. أسباب عديدة ومختلفة أدّت إلى هذا الإضطهاد الدموي, منها من داخل الكنيسة نفسها, ومنها عوامل خارجيّة محيطة ومعتقدات اخرى مختلفة ومضادة, لكنها كلّها سببها واحد وهو: رفض تجسّد المسيح أيّ رفض أن يكون الله أصبح إنساناً, وبالتالي ضرب مشروع الخلاص كلّهُ بعرض الحائط وهذا طبعاً شيطاني.

نحتفل في الأحد الأول من الصوم الكبير بعيد أرثوذكسيتنا, التي هي كنيسة الآباء والقديسين والشهداء والأبرار, فنحتفل بما تنبّأ به الأنبياء وبالتعليم الذي استلمناه من الرسل وكتبه الآباء ووافقنا عليه المسكونة الذي به بقيت مستقيمة الرأي وأظهرت الحقيقة المستلّمة من الرب يسوع المسيح لكل العالم.

في هذه المناسبة الهامة ترأس غبطة بطريرك المدينة المقدسة اورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث قداساً احتفالياً في كنيسة القيامة. وكما هو متبع حسب بروتوكول البطريكية حضر غبطة البطريرك الى كنيسة القيامة من دار البطريكية بمرافقة موكب بطريركي من أساقفة وآباء ورهبان اخوية القبر المقدس. وبعد السجود في موضع انزال الجسد المقدس والقبر المقدس, توجه غبطة البطريرك الى داخل كنيسة الكاثوليكون المقابلة للقبر المقدس لبدء قداس العيد الاحتفالي.

اشترك في خدمة القديس الالهى سيادة متروبوليت كايثولياس كيرىوس ايسخىوس, سيادة رئيس أساقفة جرش ثيوفانس, سيادة رئيس أساقفة سبسطية كيرىوس ثيودوسىوس, سيادة رئيس أساقفة اللد كيرىوس ذيميتريوس, سيادة رئيس أساقفة قطر كيرىوس مكاريوس وسيادة رئيس أساقفة بىلا كيرىوس فيلومينوس بالاضافة الى عدد كبير من الشمامسة والكهنة المتوحين من آباء اخوية القبر المقدس ومن كنائس أورثوذكسية اخرى. وحضر ايضا القنصل اليونانى العام فى القدس السيد خريستوس سفيانوبولوس وحشد من المصلين المؤمنين من البلاد وخارجها .

بعد نهاية القديس الالهى حسب الطقس الكنسى قام غبطة البطريرك مع الآباء والمصلين بزىاح الايقونات حول القبر المقدس حاملين الايقونات والشموع, وتم قراءة الصلاة الخاصة التى بها يذكر جميع القديسين والشهداء اللذين جاهدوا روحياً وحاربوا البدع ضد الايقونات ورفعوها من جديد فى الكنائس, وبهذا نقول "ليكن ذكرهم مؤبداً", لذلك سمي هذا الاحد بأحد الايقونات, والكنيسة تكرم الايقونات المقدسة فى الكنائس والبيوت لانها صورة الله وكلمته لجميع المؤمنين.

مكتب السكرتارية العامة